

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (٩٠) تفسير من الآية

٦٥ إلى الآية ٧٤

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعاً الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل - ٠٠:٠٠:٠٠

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثامن عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى اليه اليوم هو الاحد الحادي عشر من جمادى الاولى - ٠٠:٣٧:٣٧

من عام الف واربعمائة وتسعه وثلاثين للهجرة وكنا اه انتهينا عند قول الله تعالى اه الم ترى الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الظلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا - ٠٠:٥١:٥١

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون سمعنا وعصينا الى اخر الآيات وتوقفنا عند قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم وقلنا ان هذه الآيات التي سبقت نزلت في - ٠٠:١١:١١

اهل الكتاب من اليهود الذين كانوا في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قد حصل بينه وبينهم جدل طويل اه نقل كثير منه في سورة البقرة وسورة آل عمران وفي هذه السورة ايضا - ٠٠:٢٩:٢٩

فلعلنا نواصل آآ التعليق البيضاوي على هذه الآية يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمة الله - ٠٠:٤٥:٤٥

يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها من قبل ان نمحو صورها ونجعلها على هيئة ادبارها. يعني الاخفاء - ٠٠:٥٢:٥٢

او ننسكها الى ورائها في الدنيا او في الآخرة واصل الطمث ازاله الاعلام المائلة. وقد يطلق بمعنى الطمس في ازاله الصورة ولمطلق القلب والتغيير. ولذلك قيل معناه من قبل ان نغير وجوها فنسلب وجاهتها واقبالها - ٠٠:١٧:١٧

ونسلب وجاهتها واقبالها ونكسوها الصغار والادبار او نردها الى حيث جاءت منه وهي اذرعات الشام يعني اجلاء بنى النضير ويقرب منه قول من قال ان المراد بالوجوه الرؤساء او - ٠٠:٣٧:٣٧

من قبل ان نطمس وجوه بمعنى ان ان نعمي الابصار عن الاعتبار ونصم الاسماء عن الاصغاء الى الحق. بالطبع ونردها عن الهدایة الى الضلال او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبب او نخزيهم بالمسخ كما اخزينا به اصحاب السبب - ٠٠:٥٥:٥٥

او نمسخهم مسخاً مثل مسخهم او نلعنهم على لسانكم كما لعنهم على لسان داود. والضمير لاصحاب الوجوه او للذين على طريقة الالتفات او للوجوه ان اريد به الوجهاء وعطفه على الطمس بالمعنى الاول يدل على ان المراد به ليس مسخ السورة في الدنيا. ومن حمل الوعيد على - ٠٠:١٤:١٤

تفسير الصورة في الدنيا قال انه بعد متربق. او كان وقوعه مشروطاً بعد ايمانهم. وقد امن منهم طائفه وكان و كان امر الله بايقاع شيء او وعيده او ما حكم به وقضاء مفعولاً نافذاً وكائناً فيقع لا محالة ما وعدتم به ان لم تؤمنوا. نعم بسم الله - ٠٠:٣٥:٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه وتعالى في خطاب اليهود بالذات في المدينة يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم. يعني امنوا بالقرآن الكريم لأن القرآن الكريم قد ذكر الله فيه في مواضع كثيرة انه نزل مصدقاً لما في التوراة وما

في الانجيل من الحق - 00:03:59

معنی ان القرآن الكريم جاء بما في التوراة وفي الانجيل من الحق فاکده واثبته وابطل ما وقع فيه التحریف ولانه ذکر قبل الاية التي قبلها انه قال يحرفون الكلم من بعد موضعه - 00:04:21

اما هذا القرآن الكريم ففيه تأکید للحق الذي في الكتب السابقة وفيه تصحیح لما فيها من الالخطاء اکدنا مارا الى ان تاريخ بنی اسرائیل الحقیقی والصحیح هو موجود في القرآن الكريم - 00:04:39

ليس موجودا لا في التوراة ولا في الانجيل لانها قد تعرضت للتحریف او التزییف الله يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. يقول البيضاوی من قبل ان نطمس وجوها اي نمحو تخطیط صورها ونجعلها على هيئة ادبارها يعني الاقفاء -

00:04:54

الطمس كما يقول هنا هو ازالة الاعلام لان الوجه فيه الانف وفيه العيون وفيه الاثار آآ هذه الحواس فإذا طمس اصبح قطعة واحدة الى الخلف كقفی الانسان فهذا تهديد بمسخ السورة - 00:05:17

كما وقع مع بنی اسرائیل انه مسخهم قردة وخنازیر الله يقول هنا ان تهیدا لهؤلاء الاحفاد آآ من بنی اسرائیل من اليهود الذين كانوا يعاصرن النبي صلی الله علیه وسلم - 00:05:40

يعني يدعوهم الى الایمان بالقرآن الكريم والا فانه سوف يطمس وجوههم طمسا كما وصى على كما وقع لاجدادهم طیب قال وقد يطلق بمعنى الطمس في ازالة الصورة. الطمس في اللغة - 00:05:56

يطلق على ازالة الاعلام على اي اثر مثلا على سطح الارض ازالة او القبور المشرفة مثلا او هذا يعتبر طمس لكن اذا كانت صورة مرسومة وليس بارزة سيكون طمسها التلوين عليها او الطمس كما يقول والطمس هو بشيء يعني مابع او كالبوبية ونحوها -

00:06:12

ولمطلق القلب والتغییر اي شيء يحصل له قلب او تغییر فيقال هذا طمس لمعالمه طمس معالم البيوت او الاثار او القبور او نحو ذلك ولذلك قيل معناه من قبل ان نغير وجوها. يعني شوفوا المعنى الحسی للطمس - 00:06:37

هو هذا التغییر هذا هو الطمس الحسی لكن هناك طمس معنی وهو كما قال البيضاوی هنا قيل معناه من قبل ان نغير وجوها سنسلب وجاهتها واقبالها ونكسوها الصغار والادبار وكأن الله سبحانه وتعالی قد اعطی هؤلاء العلماء بالكتاب من اليهود اعطاهم وجاهة ومکانة في المجتمع - 00:06:56

الله يقول اننا سوف نطمس هذه الوجاهة وهذه المکانة فيحتقرن ويهانون في المجتمع قال البيضاوی او نزدھا الى حيث جاءت منه وهي اذرعات الشام يعني اجلاء بنی النظیر اذا ايضا هذا معنی الطمس انه يقول قد يكون معناه الطمس الحسی كما ذكرنا قد يكون معناه الطمس المعنی بتغییر الوجاهة والمکانة الاجتماعية - 00:07:27

وقد يكون معناه فنردها على ادبارها من حيث جاءت باعتبار ان اليهود الذين كانوا في المدينة اصلا هم جاءوا من الشام جاءوا من الشام جاءوا من فلسطین وهنا يقول الى اذرعات آآ الشام - 00:07:55

مثل هذی القضايا لما تجدونها في كتب التفسیر هم يعتمد المفسرون على الروایات التاریخیة الاسرائیلیة فلو سألت البيضاوی الان على اي اساس انت قلت يرجعون الى اذرعات الشام بالذات واذرعات هي منطقه في سوريا الان يعني في جهة درعا المنطقه درعا حاليا - 00:08:11

يقال لها قديما اذرعات لوجدت انه قد اعتمد في ذلك على رواية من رواية الاسرائیلیة في هجرة بنی اسرائیل من الشام وخروجهم منه او ولذلك انا كررت مارا ان التاريخ يعتبر مصدر من مصادر المفسرين في كتب التفسیر انهم يرجعون الى كتب التاريخ -

00:08:30

في مثل هذه المواقع وليس في ذلك حرج ويقرب منه قول من قال ان المراد بالوجوه الرؤساء فيكون معنا او نطمس وجوها اي نطمس وجوه الرؤساء فقط وهم سادة الناس وسادة القوم لانهم هم الذين يقودون الناس الى تکذیب النبي صلی الله علیه وسلم

وأنكار يعني النبوة - 00:08:50

فكان معنى او نطمس وجوها يعني نطمس وجوه الرؤساء والقادة وليس الجميع او من قبل ان نطمس وجوها بان نعمي الابصار عن الاعتبار ونصم الاسماء عن الاصفاء الى الحق بالطبع - 00:09:16

ونردها على الهدایة الى الضلاله. وهذا ايضاً طمس معنوي يعني طمس معنوي بمعنى ان الله يعني آآ يطبع على قلوبهم فلا يستجيبون وعلى اسماعهم فلا يسمعون. وعلى ابصاراتهم فلا يتصرون الحق - 00:09:32

هذا ايضاً كله يقال له طمس ولذلك اذا قلت هذا رجل مطموس البصيرة يعني اعمى البصيرة وكان بصيرته قد طمست قال او نلعنه كما لعنا اصحاب السبت - 00:09:48

واصحاب السبت هم يعني فئة من بنى اسرائيل معروفين في التوراة في تاريخ اليهود انهم فئة من بنى اسرائيل كانوا يعني على البحر كانوا يصيدون السمك يوم السبت الله قد نهاهم عن الصيد يوم السبت - 00:10:07

فابتلاهم الله سبحانه وتعالى بانه كان يعني يأتي السمك يوم السبت بكثرة يوم الجمعة لا يوجد. يوم الاحد لا يوجد وهكذا بقية الايام فهم فكروا في فكرة اه وحيلة يحتلون بها على امر الله - 00:10:28

قالوا نضع الشباك يوم الجمعة ونجهزها وتأتي السمك يوم السبت فتفتح في المصيدة ونأتي نحن يوم الاحد نسحب الشباك فنحن بهذه لم نصد يوم السبت وفي نفس الوقت حصلنا على السمك - 00:10:46

وهذه حيلة الله سبحانه وتعالى يعني مسخهم قردة وخنازير وجعلهم عبرة ولذلك قال واتلوا عليهم آآ سورة اه الاعراف الاية يا شيخ واسألكم نعم واسألكم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. يعني المدينة الساحلية على الشاطئ - 00:11:09

قيل انها ايلة قيل انها يعني جهة تبوك جهة المناطق الشام هنا واسألكم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتיהם حيثياتهم يوم سبتهم شرعاً يعني في متناول اليد السمك - 00:11:39

ويوم لا يسبتون لا تأتياها كذلك نبلوهم بما كانوا يفعلون فهذه هذه القصة تكررت في قصة بنى اسرائيل في القرآن الكريم منها هذه الموضع. قال او نلعنه كما لعنا اصحاب السبت - 00:11:56

وكان امر الله مفعولاً فعلنه لاصحاب السبت وقد وقع منهم لعن حقيقي وقد وقع لعن بالخسف والغضب والمقت وقال هنا او نخزيهم بالمسخ كما اخذينا به اصحاب السبت او نمسخهم مسخاً مثل مسخهم - 00:12:12

والمسخ هو تغيير الخلقة كانوا بشر فمسخوا الى قردة وخنازير حقيقة ويخطئ من يقول من المفسرين ان المسمخ كان مسخاً معنوياً لكن الحقيقي انهم مسخوا الى قردة وخنازير بعضهم قد مسخ الى قردة وبعضهم مسخ الى خنازير ثم ماتوا - 00:12:31

فلم يبقى لهم نسب او لانسل قال او نلعنه على لسانك كما لعنهم على لسان داود. كما قال الله سبحانه وتعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:12:54

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والضمير لاصحاب الوجه او للذين على طريقة الالتفات يعني في قوله سبحانه وتعالى هنا يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدق لما معكم - 00:13:06

من قبل ان نطمس وجوها فنردها هنا ظمير الهاء هنا نردها قال تعود على اصحاب الوجه او على الذين ثم قال او نلعنه نلعن من نلعن الذين يعني نطمس وجوها على اصحاب الوجه او على الذي في اول الاية يا ايها الذين اتوا الكتاب - 00:13:23

قالوا يحتمل هذا واذا كنت ستقول انه آآ يعود للذين هو على طريقة الالتفات لماذا؟ وش معنى الالتفات؟ يعني يقول يا ايها الذين اتوا الكتاب فهو يخاطبهم خطاب مباشر - 00:13:48

ثم قال او نلعنه ولم يقل او نلعنكم بصيغة المخاطب وانما بصيغة الغائب فهذا الالتفات من صيغة الى صيغة والالتفات هو كما قلنا يسميه ابن جني رحمه الله الشجاعة العربية - 00:14:03

هذا الاسلوب من اجمل الاساليب العربية. وهو تغيير من صيغة الى صيغة يتحدث بصيغة المخاطب ثم فجأة يقللها الى صيغة الغائب والعكس مثلاً الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بصيغة الغائب - 00:14:19

اياك نعبد واياك نستعين بصيغة المخاطبة هذا فيه تلوين الخطاب اه قال ومن حمل الوعيد على تغيير الصورة في الدنيا قال انه بعد متربق او كان وقوفه مشروطا يعني هناك من يرى ان هذا الوعيد الذي في هذه الاية قد وقع - [00:14:37](#)
علىبني اسرائيل ومنهم من يقول انه لم يقع بعد وانما سيقع والايام محتملة لهذا فان فيها خطاب يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من قبل ان نطمئن وجوها - [00:14:55](#)

فهذا تهديد ووعيد مستمر لاهل الكتاب الذين يعرفونحقيقة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يؤمنون بها والوعيد كثير في القرآن الكريم بهذا النوع من ان الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه - [00:15:09](#)
سواء من اهل الكتاب او من غيرهم لأن الذين يعلمون الحق عليهم حجة اكبر واعظم ممن لا يعلمونه وكان امر الله مفعولا يعني امر الله سبحانه وتعالى نافذ وواقع لا يرده شيء وقدره وقضاءه - [00:15:25](#)
لا اه نافذ وكائن لا يقع لا محالة طيب قال رحمة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه بت الحكم على خلود عذابه. وان ذنبه لا ينمحي عنه اثره فلا يستعد للعفو بخلاف - [00:15:43](#)

في غيره ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا لمن يشاء تفضلا عليه واحسانا. والمعتزلة علقوا بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء - [00:16:02](#)

وهو من لم يتوب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى منه ونقض لمذهبهم فان تعليق الامر بالمشيئة ينافي وجوب التعذيب قبل التوبة والصفح بعدها - [00:16:18](#)
الاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على الخوارج الذين زعموا ان كل ذنب شرك وان صاحبه خالد في النار ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيمها ارتكب ما يستحرق دونه اللاثام. وهو اشارة الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب - [00:16:37](#)
والافتراض كما يطلق على القول يطلق على الفعل وكذلك الاخلاق. نعم ايضا هذه الاية مرت معنا نظير لها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:16:57](#)

لذلك البيضاوي هنا لم يفسرها وانما ذكر الثمرة عليها فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه بت الحكم على خلود عذابه وان ذنبه لا ينمحي يعني الله سبحانه وتعالى قد ذكر في مواضع اخرى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:17:11](#)
ومأواه النار هذا حكم في المشرك من مات وهو مشرك هذا حكمه يخلد في النار الى الابد لذلك قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. الشرك لا يغفر - [00:17:31](#)

ويغفر ما دون ذلك ودل هذا على ان كل ذنب اهون من الشرك لانه قال ويغفر ما دون ذلك دل على انه لا يوجد ذنب اعظم يعني اعلى منه وهو سقف الذنوب - [00:17:45](#)

قال ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا. لمن يشاء يعني اذا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله. يعني المشيئة هنا يعني مشيئة الله - [00:18:02](#)

هذا هو معنى الاية المعتزلة علقوه بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك لمن يشاء وهو من لم يتوب ويغفر ما دونه لمن يشاء وهو من تاب وهذا لا يدل عليه ظاهر الاية - [00:18:15](#)
ظاهر الاية يدل على ان من مات مشركا فان الله لا يغفر له. هذه الاية وليس الامر معلقا بمشيئة المشرك انه مشرك آآ ومتعمد للشرك ليس في هذا اشارة الاية وانما الاية - [00:18:35](#)

يغفر الله لمن يشاء الله طيب وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى منه. يعني عموم ايات الوعيد في القرآن الكريم مثلها مثل هذا الوعيد يعني. لماذا تقيدون هذا بالذات - [00:18:53](#)

بالشرك او الشرك بانه لمن يشاء وهو الذي تاب يعني ان الله لا يغفر ان يشرك به اذا لم يتوب الانسان منه طبعا هذا صحيح انه اذا تاب الانسان من الشرك فان الله يتوب عليه. مثله مثل بقية ايات الوعيد - [00:19:08](#)
لكنهم هم يعني عند هذه الاية قالوا ان هذا معلق اذا كان تاب من الشرك فيغفر له وادا لم يتوب من الشرك فانه لا يغفر له وهذا واضح

اصلا قبل هذه الاية لكن المقصود ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:19:26](#)

نقطة خلاص فالله قد توعد بتعذيب المشرك الذي مات على الشرك مطلقا يعني قال الاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على الخوارج.
الذين زعموا ان كل ذنب شرك الخوارج كما تعلمون - [00:19:43](#)

يعني يعتبرون كل ذنب كبيرة هو مخرج من الملة ولذلك يخرجون الناس من الملة لا لم يرد فيها نصوص بانها مخرجة من الملة
ويعتبرون كل ذنب يرتكبه المؤمن فهو مثل الشرك. بالله مخرج من الملة - [00:20:01](#)

الله سبحانه وتعالى يعني ردهم بهذا وقال انه يغفر ما دون ذلك فما دون الشرك ليس كالشرك الذنوب تتفاوت في درجتها آآ قال ومن
يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها. يعني ارتكب ما يستحقه دونه الاثام - [00:20:21](#)

وهو اشارة الى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب وهذا ايها الاخوة يعني يؤكد على مسألة يعني التأكيد على التوحيد وشهادة ان لا
الله الا الله والدعوة اليها وتكرار الدعوة اليها - [00:20:38](#)

ويعني محاربة ما يضادها من الشرك والكهانة والسحر التبرك بما لا يجوز التبرك به فان هذه كلها من ومن قوادح التوحيد الذي ذكر
الله في الموضع كثيرة انه هو دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهو الامر الله الى الانبياء - [00:20:50](#)

ولقد اوحينا اليك والى الذين من قبلك ان اعبدوا الله ووصينا ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلك ومن قبل منهم واياكم ان اتقوا
الله فوصلية بالتوحيد وصبة اتفقت عليها الشرائع السماوية دون نقاش - [00:21:15](#)

وهدد الله هنا من اشرك به سبحانه وتعالى بانه مات على ذلك انه خالد في النار طيب المتر الى الذين يذكرون انفسهم قال رحمة الله
الم تر الى الذين يذكرون انفسهم يعني اهل الكتاب. قالوا نحن ابناء الله واحباوه - [00:21:35](#)

وقيل ناس من اليهود جاءوا باطفالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل على هؤلاء ذنب قالوا والله ما نحن الا كهيتهم ما
عملنا بالنهار كفر عنا بالليل. وما عملنا بالليل كفر عنا بالنهار - [00:21:55](#)

وفي معناهم من ذكي نفسه واثني عليها بل الله يذكر من يشاء. تنبئه على ان تزكيته تعالى هي المعتمد بها دون تزكية غيره انه العالم
بما ينطوي عليه الانسان من حسن وقبيح - [00:22:14](#)

وقد ذمهم وزكي المرتدين من عباده المؤمنين. واصل التزكية نفي ما يستقبح فعلا او قوله. ولا يظلمون بالذم او على تزكيتهم انفسهم
بغير حق فتيل ادنى ظلم واصغره. وهو الخيط الذي في شق في شق النواة يضرب به - [00:22:30](#)

المثل في الحقاره انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم انهم ابناء الله وازكياء عنده وكفى به بزعمهم هذا او بالافتراء اثما
مبينا لا يخفى كونه مائما من بين اثامهم - [00:22:50](#)

نعم الله سبحانه وتعالى يعني يذكر آآ تصرفات هؤلاء اليهود وهو تزكية انفسهم وانهم آآ يعني ابناء الله واحباوه انهم آآ سيغفر لهم ما
تقدمن ذنوبهم وما تأخر ويكترون من ذلك - [00:23:07](#)

فيعني يروى في هذا الاثر وانه حديث ضعيف يعني وروي من حديث عن طريق الكلبي وطريق الكلبي كما تعلمون هو طريق يعني اه
الكذب كما يذكره المفسرون واوردها الثعلبي عن الكلبي فهو حديث ضعيف لكن - [00:23:27](#)

يعني هذه الرواية ان ان اناسا من اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم باطفالهم الصغار وقالوا يا رسول الله هل على هؤلاء
ذنب؟ اطفال صغار وقال عليه الصلاة والسلام لا - [00:23:43](#)

قال والله قالوا لهم والله ما نحن الا كهيتهم ما عملنا بالليل يكفر بالنهار وما عملنا بالنهار يكفر دعوة يعني دعوة دون دليل والتکفير
الذنوب وانما هو بالعمل الصالح انما هو بالعبادة - [00:23:56](#)

اه ولذلك يقول اه البيضاوي هنا وفي معناهم من ذكي نفسه واثني عليها يعني الاية هنا الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر
من يشاء ولا يظلمون فتيلها. معنى الاية المتر الى هذا الفعل القبيح - [00:24:12](#)

من هؤلاء وهم يدعون تزكية انفسهم والتزكية في اللغة مأخوذة من الزكاة وهي الطهارة والتنزية. فهم يذكرون انفسهم يعني يطهرون
انفسهم من الاعطاء والمعاصي ويردون انهم سيفر لهم كما ذكر الله عنهم ويقولون سيفر لنا - [00:24:29](#)

الله سبحانه وتعالى يقول بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلًا فهو سبحانه وتعالى هو الذي يذكر وليس الانسان هو الذي يذكر نفسه. وقد نهينا نحن عن ان يذكر احدنا نفسه ويتمنى عليها - [00:24:51](#)

وانما يترك الحكم لله سبحانه وتعالى طبعاً اه في اه في سورة النجم الله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك. قال فلا تزكوا انفسكم قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:25:07](#)

فجاء النهي الصريح عن تزكية النفس هنا يذكر يعني صنيع هؤلاء الذين يذكرون انفسهم على جهة الذم فالبيضاوي يقول وفي معناهم من ذكر نفسه واتمنى عليها اذا هو استنباط وقياس - [00:25:24](#)

آآ على هؤلاء فقايس عليه من يذكر نفسه من المؤمنين قال تنبئه على ان تزكيته تعالى هي المعتمد بها دون تزكية غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن - [00:25:39](#)

القوم حسن وقبح قد ذمهم وزکی المرتضین من عباده المؤمنین واصل التزکیة نفی ما يستقبح فعلا او قولـا. وهي كما قلت لكم مأخذـة من الزکـاة زکـاة بمعنى طهر ونمـی لولا فضل الله علـیکم ورحمـتـه ما زکـی منکـم من اـحد - [00:25:52](#)

لم تر الى الذين يذكـرون انفسـهم فـلا تـزـكـوا انـفـسـكـمـ الزـکـاةـ هـذـيـ مـادـتـهاـ وـمـنـهـ سـمـیـتـ الزـکـاةـ زـکـاةـ وـلـاـ يـظـلـمـونـ فـتـیـلـاـ يـعـنـیـ انـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـیـ هوـ الـذـيـ يـذـكـرـ عـبـادـهـ فـیـقـوـلـ هـذـاـ - [00:26:11](#)

من اهل الصلاح وهذا من اهل التقوى ولا يظلم الناس سبحانه وتعالى شيئاً هنا يقول ولا يظلمون فتيلـاـ. تذکـرـونـ کـمـ مرـتـ عـلـیـنـاـ النـقـیرـ والـقطـمـیـرـ والـفـتـیـلـ وـقـلـنـاـ انـ هـذـهـ الثـلـاثـةـ الاـشـیـاءـ کـلـهـ مـوـجـودـةـ فـیـ نـوـاـةـ التـمـرـ - [00:26:29](#)

النقـیرـ هوـ الفـتـحـةـ الصـغـیرـةـ التـیـ فـیـ قـفلـ آـ فـتـحـةـ صـغـیرـةـ لـاـ تـکـادـ تـرـیـ يـعـنـیـ رـاـسـ الدـبـوـسـ النـقـیرـ والـقطـمـیـرـ هوـ الغـلـافـ الـابـیـضـ الشـفـافـ الـذـيـ تـجـدـوـنـهـ عـلـیـ التـمـرـ مـنـ الدـاخـلـ عـلـیـ النـوـاـ - [00:26:51](#)

والـفـتـیـلـ هوـ هـذـاـ وـهـوـ الـخـیـطـ الرـفـیـعـ الـذـیـ اـشـبـهـ مـاـ يـکـوـنـ بـفـتـیـلـ المـفـرـقـعـاتـ هـذـاـ حتـیـ اـسـمـهـ فـتـیـلـ فـعـلـاـ. مـثـلـ فـتـیـلـ الـذـيـ يـوـقـدـ بـهـ الـمـصـبـاحـ يـعـنـیـ الـفـتـیـلـ هـنـاـ يـعـنـیـ اـشـارـةـ الـىـ انـ اللـهـ لـاـ يـظـلـمـ النـاسـ شـیـئـاـ - [00:27:09](#)

حتـیـ لوـ كـانـ فـتـیـلـ كـمـ قـالـ اللـهـ وـوـضـعـ وـنـضـعـ الـمـواـزـيـنـ الـقـسـطـ اـهـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ فـلـاـ تـظـلـمـ نـفـسـ شـیـئـاـ وـانـ کـانـ مـنـقـالـ حـبـةـ مـنـ خـرـدـلـ اـتـیـناـ بـهـ وـكـفـیـ بـنـاـ حـاسـبـیـنـ. فـهـذـاـ کـلـهـ اـشـارـةـ الـىـ نـفـیـ الـظـلـمـ - [00:27:29](#)

مـطـلـقاـ لـكـنـهـ يـعـبـرـ بـمـاـ يـضـرـبـ بـهـ النـاسـ اوـ الـعـربـ الـمـثـلـ فـیـ الصـغـیرـ تـنـمـیـرـ فـتـیـلـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـالـاـ قـدـ وـرـدـتـ اـیـةـ انـ اللـهـ لـاـ يـظـلـمـ النـاسـ شـیـئـاـ لـاـ صـغـیرـ وـلـاـ کـبـیرـ - [00:27:48](#)

قال وهو الخيط الذي في شق النواة يضرب به المثل في الحقاره انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم انهما ابناء الله وازكياء عندهم وهذى للاسف ايهـاـ الـاخـوـةـ مـنـ اـقـبـحـ - [00:28:08](#)

صفات علماء بنـي اسرائـيلـ اوـ غالـبـهـ وـهـوـ الـكـذـبـ کـذـابـيـنـ يـکـذـبـونـ عـلـیـ اللـهـ وـیـکـذـبـونـ عـلـیـ الـأـنـبـيـاءـ وـعـلـیـ الـأـمـمـ السـابـقـةـ اللـهـ قـدـ نـبـهـ عـلـیـ هذاـ وـلـذـكـ يـقـولـ انـظـرـ الـىـ جـرـأـتـهـ يـعـنـیـ مـنـ بـاـبـ الـاـسـتـنـکـارـ لـهـذـاـ التـصـرـفـ وـالـاـسـتـقـبـاحـ لـهـ. انـظـرـ کـيفـ يـفـتـرـونـ عـلـیـ اللـهـ الـكـذـبـ - [00:28:21](#)

دون ان يبالوا بذلك يعني وكفى به اثما مبينا يعني كفى بهذا الافتراء وبهذه الجرأة اثما مبينا واضحـاـ ظـاهـراـ منـ بـيـنـ اـثـامـهـ الـكـثـيرـهـ قال رحـمـهـ اللـهـ المـتـرـ الـىـ الـذـيـنـ اوـتـواـ نـصـيـباـ مـنـ الـكـتـابـ يـؤـمـنـونـ بـالـجـبـتـ وـالـطـاغـوتـ نـزـلـتـ فـیـ يـهـوـدـ کـانـوـنـاـ يـقـولـونـ انـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ اـرـضـیـ عـنـدـ اللـهـ مـنـ - [00:28:45](#)

ما يدعـوهـمـ الـیـهـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـقـبـلـ فـیـ حـیـیـ بـنـ اـخـطـبـ وـکـعـبـ بـنـ الـاـشـرـفـ فـیـ جـمـعـ مـنـ الـیـهـوـدـ خـرـجـوـاـ الـىـ مـکـةـ يـحـالـفـوـنـ قـرـیـشاـ عـلـیـ مـحـارـبـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ - [00:29:12](#)

وقـالـوـ اـنـتـمـ اـهـلـ کـتـابـ وـاـنـتـمـ اـقـرـبـ الـىـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـنـکـمـ الـیـنـاـ فـلـاـ نـأـمـنـ مـکـرـمـ کـمـ فـاسـجـدـوـاـ لـالـهـتـنـاـ حتـیـ نـطـمـنـ الـیـکـمـ فـفـعـلـوـ وـالـجـبـتـ فـیـ الـاـصـلـ اـسـمـ صـنـمـ فـاـسـتـعـمـلـ فـیـ کـلـ مـاـ عـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. وـقـبـلـ اـصـلـهـ الـجـبـسـ. صـحـ يـاـ شـیـخـ؟ صـحـ - [00:29:26](#)

لاجلهم وفيهم هؤلاء اشارة اليهم اهدي من الذين امنوا سببلا اقوم دينا وارشد - 00:29:47

طريقة اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا يمنع العذاب منه بشفاعة او غيرها. نعم اه ذكر المفسرون يعني هذه القصة وهذه الاية المفترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:30:08

يؤمنون بالجبر والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سببلا في قصة الاحزاب لما جمع المشركون من قريش والقبائل التي حولها وبعض القبائل المحيطة بالمدينة واليهود في المدينة - 00:30:26

او بعض اليهود تحالفوا ضد النبي صلى الله عليه وسلم سميت غزوة الاحزاب او معركة الاحزاب فهذه من ضمن فصول هذه القصة انه سافر حبيبي بن اخطب ومعهم عدد من علماء بنى اسرائيل وذهبوا الى قريش 00:30:49

والى القبائل التي حول المدينة يحرضون على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهبوا الى قريش وتناقشوا معهم في يعني التأليب على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قريش انتم اهل كتاب - 00:31:06

نحن لسنا اصحاب كتاب فانتم اقرب الى محمد منا هو عنده كتاب وانتم عندكم كتاب. كيف نصدقكم يعني فشهادوا ان ما يعبدونه من الاصنام خير مما يدعوه اليه محمد من التوحيد - 00:31:20

وهم يعلمون انهم كاذبين لكنه الحقد والحسد للنبي صلى الله عليه وسلم الله يقول الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب والله اعلم ان دلالة التنکير هنا نصيبا ان المقصود به التقليل - 00:31:39

انهم قد اوتوا نصيبا قليلا هؤلاء من الكتاب ومن العلم به ولو كانوا يعرفون الكتاب حق المعرفة ما قالوا هذا الكلام. ولا شهدوا ان الشرك احب الى الله واهدى من التوحيد - 00:31:59

يقول الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا على وجه الاستنكار يعني من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت والجبر هو كل معبود اي والله يقال له جبت حين نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارثى عند الله وقيل في حبيبي بن اخطب وكمب بن الاشرف في جمع من اليهود خرجوا الى المدينة الى اخره - 00:32:12

طيب يقول البيضاوي والجبر في الاصل اسم صنم استعمل في كل ما عبد من دون الله هذا من يعني التعرض للدلالة او علم الدلالة عند المفسرين عندما يتحدثون عن دلالة المفردة - 00:32:37

يقول الجبر اصله اسم صنم ثم اصبح يطلق على كل ما عبد من دون الله يقال له جبت فهذا بأنه يقول لك انظر الى تطور استخدام العرب لهذه المفردة. كانوا يستخدمون بطريقة ثم تطور الى طريقة الى الى يعني دلالة اخرى - 00:32:59

هذا يسمونه التطور الدلالي للكلمات والمفردات احيانا يعني مثلا هنا الجبر كان يطلق على مفرد هذا صنم صح ثم اصبح يطلق على كل ما يعبد من دون الله. فهو بهذا قد توسيع دلالته صح - 00:33:20

توسيع دلالته يعني جاء القرآن فوسع دلالة هذه المفردة اوسع مما كانت تستخدم قبل الاسلام بالعكس مثلا على سبيل المثال الصلاة الصلاة تستخدم كانت تستخدم عندهم على الدعاء مطلقا ثم جاء الاسلام فظيقها فاصبحت تستخدم على هذه العبادة المخصوصة - 00:33:37

يقال لها الصلاة اقيموا الصلاة يعني اقيموا هذه الصلاة فهذا خصص الدلالة وضيقها وهنا وسعتها التطور الدلالي احيانا يكون بتظليل الدلالة واحيانا يكون بتتوسيع المعنى والمفهوم وايضا قال هنا وقيل اصله الجبس - 00:33:58

والجبس هو الانسان اللثيم الذي لا خير فيه وكأن معناها هنا يؤمنون بالجبر بالجبس يعني بكل لثيم لا خير فيه ويتبعونه يذكرون ان هذا المعنى وهو طبعا من المفردات القليلة الدوران في في اللغة لانها الجبس يستخدم في الشخص اللين - 00:34:17

لكنه استخدمها البحترى الصينية المشهورة التي قالها في ايوان كسرى وهي من عيون شعر البحترى التي يقول في مطلعها صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدي كل جبس - 00:34:41

يعني عطاء كل جبسة يعني كل شخص لثيم واجمل بيت فيها هو قوله والمنايا مواذل وانو شروان يزجل الجنود تحت الدرفس يوم راح اه البحترى الى ايوان كسرى في اه في المدائن - 00:35:03

الرسومات الموجودة على الجدران اذا في مرسوم صورة كسرى وهو جالس يستعرض الجنود الحرس مرسومة طبعاً رسم بس رسم
فـ غـاـيـة بـعـنـ الـحـمـاـ بـدـاعـ لـالـفـرـسـ بـعـنـ مـدـبـعـ فـ هـذـاـ مـنـ زـماـنـ - 00:35:21

ولذلك لاحظوا الفرس كيف يصنعون الاستبرق ويصنعون الدبياج ويصنعون هذه المنسوجات من ا أيام من الجاهلية موجودة هذا في
شعد زهراء ٥٩ شعد ااعشاء اكتوبر ٢٠١٧ تحرير: هذا فيه في شعد ااعشاء - ٣٥:٤٢

يتأثر هو كثير ولذلك جاء القرآن الكريم فاستخدم هذه المفردات اللي استبرق والسنديس ونحو هذه العبارات فلما رأى البحترى يقول
جزء والذى اهتما مثلاً وإن شاء من يحيى العزائم قمة البرقة السفلى

يعني مم زي ما تقول قبة او مكان يعني يظلل من تحته ولذلك هذا البيت اوحى لاحمد شوقي في القصيدة المشهورة السينية احمد

نعم اللي هو والمنايا موائل وانو شروانا يزجي الجنود تحت الدرفسي يقول اه وعظ البحترى ايوان كسرى وعظ البحترى ايوان

احمد شوقي كان منفيا في آلياً في اسبانيا مطرود من مصر وطُرد إلى اسبانيا وكانت مصر اه مستعمرة بريطانية والهند مستعمرة

اه متوجهه الى مصر وهو ممنوع من دخول مصر فيقول يا ابنة اليمى اللي هي السفينة ما ابوك بخييل ما له مولع بمنع وحبس حرام

على بالبله الدوح حال للطير من كل جنس - 00:37:15 يعني يقول الهنود يذهبون الى مصر وكل المستعمرات وانا ممنوع من دخولها فالشاهد آآ الجبس هو اذا اللئيم الذي لا خير فيه اه

الباحثري هنا يقول ان الجبٍ هو لغة في الجبس اصلها الجبس اللئيم - 00:37:33

ثم قلبت السين الى تاء وهذا ايضاً يدخل في التطور الدلالي ترى المفردات احياناً يصير في قلب في المفردة فتتغير في ظاهرها ولكن

معناها هو نفسه طيب قال والطاغوت يطلق لكل باطل من معبود او غيره. الطاغوت كذلك - 00:37:50

الذين يعبدون الاصنام اهدى من محمد واصحابه. وهذه شهادة - 00:38:08

الله من فعلوا ذلك حسدا - 00:38:28
قال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. يمنع العذاب منه بشفاعة او غيرها لاحظوا انه في الاية التي قبل

قليل قال او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت - 41:38:00

اللعنون. وتكلم عن اللعن وانه الطرد والابعاد من رحمة الله. فلذلك لم يكرر - [00:38:55](#)

- التفسير البيظاوي هذا هو بني على الاختصار والايجاز فهو يفسر المفردة الغريبة في اول موضع ثم يسكت عنها في بقية الموضع -

في بعض كتب التفسير المطولة يحيلون الى الموضع السابق ولكن بعضهم لا يحيل ولذلك يقول القرطبي رحمه الله في مقدمته هو

فلا تخلو من امرين اما ان تكون ظاهرة لا تحتاج الى تفسير واما ان يكون قد سبق تفسيره نرجع اليها. ذلك القرطبي يعني مشهور كثرة الالتباس في ترتيب الآيات في المصحف

في تفسير القرطبي طيب تفضل يا شيخ قال رحمة الله ام لهم نصيب من الملك ام منقطعة؟ ومعنى الهمزة انكارا ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت لما زعمت اليهود - 00:40:24

من ان الملك سيصير اليهم فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا اي لو كان لهم نصيب من الملك. فاذا لا يؤمنون احدا ما يوازي نقيرا. وهو النقرة في ظهر في ظهر - 00:40:40

وهذا هو الاغراق في بيان شحهم. فانهم ان بخلوا بالنمير وهم ملوك فما ظنك بهم اذا كانوا فقراء اذلاء ويجوز ان يكون المعنى انكارا انهم اوتوا نصيبا من الملك على الكناية - 00:40:54

وانهم لا يؤمنون الناس شيئا. واذا وقع بعد الواو والفاء لا لتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال. ولذلك قرأ فاذا لا يؤمنون الناس على النصب ام يحسدون الناس بل ايحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او العرب او الناس جميعا - 00:41:11
لان من حسد على النبوة فكأنما حسد الناس كلهم. كما لهم ورشدهم وبخهم وانكر عليهم الحسد كما ذمهم على البخل وهم اشر من الرذائل وهم اشر الرذائل وكان بينهما تلازم وتتجاذبا - 00:41:35

على على ما اتاهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة والاعزاز وجعل النبي الموعود وجعل النبي وجعل النبي موعودا منهم صلى الله عليه وسلم. وجعلوا النبي الموعود منهم عليه الصلاة والسلام. فقد اتينا اهل ابراهيم الذين هم اسلاف محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:51

وابناء عميه الكتاب والحكمة النبوة. واتينهم ملكا عظيما فلا يبعد ان يكون آفلا يبعد ان يؤتىهم الله مثلما اتاهم ابشر ومنهم من اليهود من امن به بمحمد صلى الله عليه وسلم او بما ذكر من حديث اهل ابراهيم ومنهم من صد عنه اعرض عنه - 00:42:11

ولم يؤمن به وقيل معناه فمن اهل ابراهيم من امن به ومنهم من كفر. ولم يكن في ذلك توهين امره. فكذلك لا لا يوهن لا يوهن كفر هؤلاء امرك وكفى بجهنم سعيرا نارا مسورة يعنون بها. اي ان لم يعد اي ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم - 00:42:36
من سعير جهنم ما اعد لهم من سعير جهنم نعم الله سبحانه وتعالى يشير اه ويعزى ويطمئن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يعني باطل هؤلاء وما يقولونه وما يحاربونك به في ظلال وفي تباب وسوف يعني - 00:43:01

اه لن يضر كذلك شيئا يقول الله سبحانه وتعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا. يعني محاربتهم للنبي صلى الله عليه وسلم مبنية على الحسد والبغضاء والكره لما جاء به - 00:43:19

انهم لا يريدون له من يسود ولا يريدون له ان يقود ولا يريدون ان تنتقل الريادة والسيادة الىبني إسماعيل بعد ان كانت فيبني آآ اسحاق يعني ابناء يعقوب - 00:43:35

فالله يقول هنا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا هؤلاء اليهود لو كان الملك باليهود لمنعوا الناس ان ينالوا شيئا من هذا الملك لكنه ليس كذلك - 00:43:51

يقول ام لهم نصيب ام منقطعة يقول هنا ام منقطعة؟ ومعنى الانقطاع انها انقطاع الكلام الذي قبلها عن الذي بعدها. وهذا هو الواقع في السياق هنا يعني الله سبحانه وتعالى يقول - 00:44:10

اه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - 00:44:24

انتهى الكلام ثم بدأ كلاما جديدا فقال ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا ام هنا اذا جاءت بهذه الطريقة يقال لها ام المنقطعة. بمعنى ان الكلام الذي قبلها منقطع عن الكلام الذي بعده - 00:44:37

ومعنى الكلام هنا انكارا عليهم انه ليس لهم نصيب من الملك كم لهم نصيب من الملك؟ اي ليس لهم نصيب من الملك فهو انكارا ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت اليهود من ان الملك سيصير لا اليهوم - 00:44:55

فاذا يعني لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤمنون الناس نقيرا. يعني التنوين هنا هو تنوين عوظ عن جملة وهذا من اوجه الاختصار في العربية يعني لاحظ هنا ام لهم نصيب من الملك - 00:45:10

فإذا يعني فإذا كان لهم نصيب من الملك لا يؤتون الناس نقيرا. فحذف كل الكلام هذا واستعراض عنه بالتنويه فإذا لا يؤتون الناس نقيرا. اي لو كان لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون احدا ما يوازي نقيرا. وقبل شوية تكلمنا عن النمير قال وهو - 00:45:27

النقرة في ظهر التوأة يعني عادة هي النمير اقل من الفتيل ونظرت اليه من حيث الحجم والموضع وهذا دليل على شدة بخلهم وحسدهم وهذا هو الاغراق في بيان شحهم فانهم ان بخلوا بالنمير - 00:45:48

وهم ملوك فما ظنك بهم اذا كانوا فقراء شد واقوى. ويجوز ان يكون المعنى انكار انهم اوتوا نصيبا من الملك على الكناية وانهم لا يؤتون الناس شيئا طيب ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:46:09

لاحظوا يعني السياق كله قبل هذا يدل على ان كل التصرفات وكل الانكار الذي يحصل منهم وزعمهم ان اهل الشرك اهدى من النبي صلى الله عليه وسلم ان كل هذا - 00:46:31

ليس حقيقيا وهم لا يعتقدونه لأنهم يعرفون انهم على باطل يعرفون ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الامتداد برسالات موسى وعيسى وهم يعرفون هذا في كتابهم - 00:46:46

كما قال الله يعرفونه كما يعرفون ابناءه لكنه حسد جاء الله فقال ام يحسدون الناس هنا ام بمعنى بل وليس بمعنى الهمزة هنا ام يحسدون الناس؟ يعني بل يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:47:01

لذلك شوف البيظاوي قال بل ايحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او العرب او الناس جمیعا لأن من حسد على النبوة فكاناما حسد الناس كله كمالهم ورشدهم وانكر عليهم الحسد. هنا لاحظوا يا شباب ان تقدير امن - 00:47:23

يعتمد على السياقة هنا كانت بمعنى الاضراب وهنا كانت بمعنى الاستفهام الانكاري وهنا كانت للانتقال وهكذا لذلك نحن نكرر دائمآ ان السياق مهم جدا في فهم الكلام. اي كلام كان - 00:47:41

السياق الذي ورد فيه الكلام هو الذي يحكم على الكلام معناه وما يستتبع منه لذلك لاحظوا من القراءات الحديثة النصوص الدينية اه ما يسمونه النص المفتوح وهم يدعون الى انه يقرأ القرآن الكريم على هذا النظرية نظرية النص المفتوح - 00:47:56

بمعنى انه مفتوح على كل القراءات ويتحمل كل المعاني ويتعدد معناه بتعدد قراءه دون نظر الى سياقه ولا اسباب نزوله ولا الزمن الذي نزل فيه وهذا طبعا سيجعل القرآن الكريم العوبة - 00:48:18

بيدهم كما يقولون انه اذا نص واحد قرأه عشرة اشخاص فانه يصبح له احدى عشر معنى المعنى الذي قصده صاحبه زائد المعاني التي يفهمونها العشرة كل واحد على كيفية النص المفتوح - 00:48:39

قد تعاملوا بهذه الطريقة مع الكتاب المقدس افسدوا فيه اي ما افساد فهم يحملون الكلام معاني لا علاقة للنص بها ولا ولا يقصدها صاحبه بل جاء رولان بارك بنظرية اسوأ من ذلك هي نظرية موت المؤلف - 00:48:59

وهو اعتبار المؤلف لا علاقة له بدلالة النص ومثله مثل اي قارئ فلو كتبت انت قصيدة مثلا واعطيتها ناقد من هؤلاء له الحق من يقرأها كيفما شاء واذا اعترض عليه القائل نفسه - 00:49:18

قال له انت لا علاقة لك بالنص ان لم انت مثل اي قارئ بعد ما يصدر النص ويخرج ما لك علاقة فيه نظرية موت المؤلف كما يقولون ويدعوا بعضهم الى تطبيقها على القرآن الكريم باعتبار - 00:49:34

ان القرآن الكريم قد هو كما تزعمون يقول كما يزعم المسلمون انه قاله الله والله سبحانه وتعالى لم يكلم مباشرة بالقرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم وانما كلامه بواسطة - 00:49:49

هم يقولون هذه النظرية انساب ما تكون على القرآن الكريم لأن فيها عدم اعتبار القائل الذي لم نصل اليه ولم نسمع منه لكن طبعا الصحيح انه لا يصح اصلا وعقولا - 00:50:05

ان يفهم اي نص على الاطلاق بعيدا عن قصد مؤلفه والسياق الذي قاله فيه الملابسات قال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة والاعتزاز - 00:50:23

وجعل النبي الموعود منهم يعني من العرب وقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم النبوة والحكم النبوة والاعتزاز - 00:50:23

وسلم واجداد اليهودبني اسرائيل ولذلك تلاحظون في القرآن الكريم عندما يقع الجدل بين النصارى وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:44](#)

يرجع بهم النقاش الى ابراهيم لانه وجدهم المشترك يقول يعني تقولون انكم اتباعه وابنائه؟ هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو الى ما يدعو اليه محمد من التوحيد ومن الحنيفية ومن نبذ الشرك ومحاربة الشرك - [00:51:07](#)

بل ان قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مختصرة في محاربة الشرك يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً والى اخره بعدين هو اللي كسر الاصنام وله قصة معروفة ومشهورة جداً جداً يعرفها الجميع - [00:51:23](#)

الله يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله يعني يحسدون العرب يحسدون المسلمين على هذا الفضل وقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهما ملكاً عظيماً وهذا صحيح. فان ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد كان فيه من الانبياء والملوك - [00:51:42](#)

منهم داود وسليمان ايوب عيسى عليه الصلاة والسلام وموسى وهارون وكل انباء بنى اسرائيل كلهم من ذريتي ابراهيم من ذرية اسحاق من ذرية يعقوب هذا شرف عظيم شرف عظيم كبير جداً جداً - [00:52:01](#)

والله قد ذكره هنا لقد اتينا ولذلك لما قال لهم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم ضرب يعني اختار اسرة من اعظم الاسر في التاريخ التي فضلها الله بالنبوة - [00:52:21](#)

في يعني النبوة فيها وانتقالها فيها فلما كان محمد عليه الصلاة والسلام نقل هذا الفضل من الفرع هذا الفرع الكبير الذي توارث النبوة سنتين طويلة يعني ذرية اسماعيل ولا واحد في تاريخهم - [00:52:35](#)

نزل عليه الوحي حتى جاء اخراهم محمد صلى الله عليه وسلم اما يعقوب فكان اباًوه يتوارثون النبوة والكتاب قال فقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهما ملكاً عظيماً هنا الحكم الكتاب هي الكتب السماوية طبعاً هو اسم جنس المقصود به التوراة والانجليل والزبور كل هذه الكتب السماوية ادخلها تحت جنس الكتاب - [00:52:51](#)

والنبوة والحكمة هي النبوة في هذا السياق ان المقصود بالحكمة النبوة التي اتها الله انباء بنى اسرائيل واتيناهما ملكاً عظيماً فوق هذا كله ويدخل تحته ملك سليمان عليه الصلاة والسلام فهو من اعظم الملك في التاريخ - [00:53:19](#)

وهو من من ابناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت يعني سخر الله له الريح وسخر لي داود الجبار صح هذا ملك عظيم لم يؤتى احد ابداً على الاطلاق انها يا جبار ابوي معه والطير والنار له الحديد - [00:53:40](#)

وكان سليمان يتحدث مع الطير قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل العظيم يعني الله يعني يقول لهم هذا الملك العظيم الذي توارثه الـ ابراهيم - [00:53:58](#)

وانتم تعرفونه فلماذا تستكثرون هذا على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى العرب وعلى قريش مع انهم من نفس الاسرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فلا يبعد ان يؤتى الله مثل ما اتاهم. وهنا - [00:54:16](#)

يعني لاحظوا فقد اتها الله فقد اتينا واتينا لاحظوا في القرآن الكريم استخدام هذه اللفظة اتينا اتينا فيها اشاره وامتنان من الله سبحانه وتعالى على عباد ان هذا هذه النبوة هي - [00:54:35](#)

تشريف وهي تفضل من الله ولم يؤتها احد بسبب نسبه ولا بسبب اسرته ولا بسبب من الاسباب الدنيوية. وانما اتى الله النبوة من يستحقها بفضله وتكرمه سبحانه وتعالى ولذلك لما قال ابراهيم - [00:54:56](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس ااما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وانما يناله الصالحين المصلحين لذلك كانت النبوة في ذرية ابراهيم في الصالحين منهم - [00:55:18](#)

والا فابو لهب هو من ذرية ابراهيم وكذلك ابو طالب وكذلك يعني اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الاخرين واجداده وهم كانوا على الشرك من ذرية آذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:55:39](#)

طيب قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً. اي من من اليهود او من ذرية ابراهيم من امن بالنبي صلى الله

عليه وسلم او بما ذكر من حديث الابراهيم - 00:55:58

ما اتاهم الله به من الكتب السماوية والنبوة ومنهم من صد عنه يعني عن هذا الطريق فاعرض عنه ولم يؤمن به لأن الله سبحانه وتعالى يثبت النبي صلى الله عليه وسلم ويعرّيه فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام حورب - 00:56:11

وعوض وهجر وبالرغم من ذلك لم يفت ذلك في عضده ولم يوهن ذلك عزيمته واستمر في دعوته حتى مات عليه الصلاة والسلام وكذلك يا محمد اثبت على ما انت عليه لعل حتى يعني ينصرك الله سبحانه وتعالى - 00:56:30

وقد كان فعلاً وكفى بجهنم سعيراً اي مسحورة يعذبون بها ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم من سعير جهنم لاحظوا هنا سعير بمعنى مسحورة يعني فعال بمعنى مفعول - 00:56:48

وانا كررت هذا مارا اه في كتب النحو هناك ضوابط متى يكون فعال بمعنى مفعول متى يكون فعال بمعنى فاعل اه فتأتي هذه الصيغة صيغة فعال في القرآن الكريم مثلاً - 00:57:05

مثل سجين مثلاً بمعنى مسجون آآ جريح بمعنى مجروح اسير بمعنى مأسور لكن سمع بمعنى سامع عليم بمعنى عالم حكيم بمعنى اه حاكم وهكذا النحويون يذكرون ضوابط متى تأتي فعال بمعنى فاعل ومتى تأتي بفعال بمعنى مفعول؟ اهم الضوابط هو السياق الذي وردت فيه - 00:57:21

نعم افضل يا احمد قال رحمه الله ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلفهم ناراً كالبيان والتقرير لذلك كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها بان يعاد ذلك الجلد بعينه على صورة اخرى كقولك - 00:57:54

بدلت الخاتم قرطاً او بان يزال عنه اثر الاحراق ليعود احساسه للعذاب كما قال ليذوقوا العذاب اي ليذوم لهم ذوقه. وقيل يخلق لهم مكانه جلد اخر. والعذاب في الحقيقة للنفس العاصية المدركة لا لالة ادراك - 00:58:14

فلا محظوظ ان الله كان عزيزاً لا يمتنع عليه ما يريد حكيمياً يعاقب على وفق حكمته والذين امنوا وعملوا الصالحات ستدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. قدم ذكر الكفار ووعيدهم على ذكر المؤمنين - 00:58:33

وعدهم لان الكلام فيهم لان الكلام فيهم. وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة وتدخلهم ظلاً ظليلًا لا جوب فيه ودائماً لا تنسخه الشمس. وهو اشارة الى النعمة التامة الدائمة. والظليل صفة - 00:58:52

من الظل لتأكيد كقولهم شمس شامس وليل الليل ويوم ايون نعم الله سبحانه وتعالى يعني انتقل الان الى الحديث عن مصير الكفار في الآخرة وما اعد الله لهم من العذاب الشديد بعد تكذيبهم - 00:59:14

وكان دائماً في القرآن الكريم تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين آآ بان هذا الذي يعني يحصل في الدنيا من العذاب او التعذيب او التضييق للمؤمنين او الاستكبار او العلو للكافرين ليس هو نهاية المطاف - 00:59:32

وفي ذلك تعليق للمؤمن وتعليق لقلبه بالآخرة باليوم الآخر ويوم الحساب ليس كل ليست كل القضايا اه سوف تحسم في الدنيا قد يموت المظلوم مظلوم ويبقى الظالم ظالم لكن الحساب في يوم - 00:59:47

القيام ولذلك تذكرون حتى في قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهם يخسرون يخسرون ثم يقول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ل يوم عظيم - 01:00:04

يوم يقوم الناس لرب العالمين مع ان اكثراً الناس يتلقون يريدون الحسم في الدنيا يعني الغش المنتشر هذا او الظلم هذا يريدون حسم في الدنيا لكن الله يقول اننا سوف نحاسبهم حساباً شديداً في الآخرة. تخويف وترهيب وايضاً اشارة الى ان ليست كل القضايا تنتهي اليوم - 01:00:21

هنا نفس القضية بعد ان يذكر الله عدوان اليهود وتکذیب اليهود وظلم اليهود حسد اليهود الى اخره ينتقل بالحديث الى تعذيبهم في الآخرة وما اعد الله فيقول ان الذين كفروا - 01:00:43

بآياتنا سوف نصلفهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزاً حكيمياً. اشارة الى ان الله سوف يجعل شعورهم بالعذاب مستمراً متجدداً لا يفتر هذه الاية ان الذين كفروا - 01:00:56

بالياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يعني آلان في كتب الاعجاز العلمي يتحدثون عنها كثيرا ان الذين كفروا سوف نصليهم ان الذين كفروا بالياتنا سوف نصليهم نارا. نصليهم نارا قلنا ان الصلي - 01:01:16

هو التقرير من النار للحرق زي ما تشوی الدجاجة على النار انت لا تضعها وسط النار حتى تسود تماما وانما شوي شوي حول النار يعني اه هذا هو الاصلاء في اللغة التسلية وهذا اشد حرارة وايلاما من الدخول في النار - 01:01:37

وقوله هنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها معنى الآية ان الله سبحانه وتعالى كما يقول في الآية يبدلهم جلود جديدة ليذوقوا العذاب وذكروا العلة ليذوقوا العذاب. فالعلة هي استمرار شعورهم بالعذاب - 01:01:59

وقوله اننا نغير الجلد كل ما كلما نضج غيرنا اشاره الى انه هو مكان الاحساس بالالم ليذوقوا العذاب وفي كتب الاعجاز العلمي الان او في كتب الطب المعاصرة يعني يقولون ان - 01:02:24

شعيرات التي او المناطق الاحساس بالالم هي في الجلد لذلك هذه الآية تدل على هذا المعنى وهذي تعتبر من اياتي التي فعلا لا خلاف عليها اعجاز العلم اكثر الایات يعني المرتبطة بالطب مرتبطة بجسم الانسان خاصة - 01:02:42

لا نقاش فيها فعلا يعني الطب الحديث اثبتتها فعلا يعني مثلا مراحل حمل ذكرها الله في القرآن الكريم وهي مطابقة لما وصلوا اليه مثلا هذه مناطق الشعور بالالم هي في - 01:03:08

في جلد الانسان وانها اذا عطلت او اصيب الجلد باي آلة او يصبح الانسان يفقد الشعور بالالم مثل مرض السكري مثل الان احيانا يصبح لديه اه برود في الاطراف ولا يشعر بالالم ربما يعني اه - 01:03:23

يدخل في رجله مسمار ولا يشعر به لانه قد ماتت هذه المنطقة التي فيها الشعور بالالم وايضا آآ بل قادرین على ان نسوی بنانه واستخدام البصمة الان - 01:03:41

ولذلك لاحظوا الان كيف طوروا الان استخدام البصمة الى اه الى يعني اشياء كثيرة حتى الدخول مثلا في العمل بالبصمة او في الجوالات الان انك تفتحه بالبصمة يعني خلاص هذا اثبات لهذه الحقيقة التي أصبحت متداولة - 01:03:57

الجميع الان ان البصمة تختلف لا يمكن يأتي شخص بنفس بصمة اخر يفتح جوالك مثلا او يفتح مكتبك او كذا لانه بهذه البصمة التي هي ذكرها الله بلا قادرین على ان نسوی بنانه - 01:04:14

طيب قال ليذوقوا العذاب ليذوم لهم ذوقه وقيل يخلق لهم مكانه جلدا اخر والعداب في الحقيقة للنفس العاصية المدركة لا لالة ادراكها يعني قد يقول قائل طيب الان اذا بدل الله جلده بجلد جديد - 01:04:31

الجلد الجديد هذا وش ذنبه؟ وهو اصلا جل جديـد لم يكن شريكا في المعصية وانما المفترض ان الذي يعذب هو الجلد نفسه الذي كان عليه يقال انما العذاب هو للشخص للنفس العاصية - 01:04:51

وليس لللة التي يشعر بالعداب عن طريقها لا قيمة لها فلا محذور هكذا يعني يوجه البيضاوي هذا المقصود مثل هذى شوفوا احيانا الايرادات والاستدراكات التي توجد في في القرآن الكريم - 01:05:08

مثل هذا مثلا قد يقول قائل ما ذنب اه الجلد الجديد الخلايا الجديدة ولم تكن هي شريكة في في المعصية او في الكفر او في التكذيب وهنا يعني يقول هذا توجيهها. ولذلك البيضاوي ابن قتيبة رحمة الله له كتاب قيم جدا - 01:05:23

اسمه تأویل مشکل القرآن يرد فيه على مثل هذه الايرادات التي يريد لها الزنادقة والذين يعترضون على القرآن سبقه ابن احمد ابن حنبل رحمة الله والدارمي في آآ الرد على الجهمية - 01:05:45

واعتراضاتهم على القرآن الكريم مثلا بيقولون الله يقول وقفوه انهم مسؤولون فاثبت انهم يسألون ويقول في موضع اخر في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مرة يقول يسألون ومرة يقول لا يسألون - 01:06:00

هذا تناقض ويأتي ابن قتيبة ابن ابن عباس قبل ذلك يجيب على هذا فيقول انهم يسألون في موقف ولا يسألون في موقف ان مواطن يوم القيمة مواطن كثيرة ومتعددة هذه الآية تشير الى موضع وهذه الآية تشير الى موضع فليس هناك تناقض. وهذه القراءة فيها يا شباب من تأویل مشکل القرآن - 01:06:22

نقضوا مطاعم على القرآن الكتب المعاصرة من الكتاب اه منقد السقار ايضا اه هو جمع كل هذه الشبهات واصاغها باسلوب معاصر.

هذه مهمة جدا انا نقرأ فيها اليوم لأن الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم كثيرة. فيعني ان يقرأ الانسان ويكون - 01:06:46

على العلم بما يعني ابرز هذه الشبهات مهم جدا ثم يقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سند لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وتدخلهم ظلا ظليلا. لاحظوا انه الكلام قبل قليل عن المكذبين عن الذين يعني

01:07:04 -

يزكون انفسهم من اليهود وهكذا جاء الحديث عنهم وقد ذكرهم لأن الحديث كان مسوقا لهم ثم جاء فختم بذكر المؤمنين وهذا اسلوب المقابلة في القرآن الكريم المقابلة يذكر الجنة ثم يذكر مقابلها - 01:07:25

يذكر الوعد يذكر المكذبين في ذكر المصدقين وهذا واما التقاديم والتأخير في ذلك فهو حسب السياق. فهنا مثلا كان الحديث عن المكذبين فقدم ذكر الوعيد وذكر العذاب في جهنم. واخر - 01:07:45

الحديث عن المؤمنين فهنا يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذا تكرر دائما الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين امنوا وعملوا الصالحات. اشارة الى انه لا يصح ايمان المؤمن الا اذا اقترب بالعمل - 01:08:01

واحد يقول انا مؤمن وهو لا يصلني فهو كاذب في دعوة يقول انا مؤمن وهو لا يصوم هذا كذب في الدعوة فلا بد من عمل الصالحات كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:16

قال قدم ذكر الكفار ووعيدهم على ذكر المؤمنين ووعدهم لأن الكلام فيهم وذكر المؤمنين بالعرض لهم فيها ازواج مطهرة وتدخلهم ظلا ظليلا. لهم فيها ازواج مطهرة اي الحور العين الزوجات المطهرات مما يتتجي - 01:08:27

به نساء الدنيا البيضاوي لم يشرحها هنا لأنها قد سبقت في سورة ال عمران وفي سورة البقرة فلم يكررها. وتدخلهم ظلا ظليلا قال في تفسيره لا جوب فيه وهذا احيانا يصير التفسير اصعب من الآية - 01:08:44

يعني البيضاوي يريد ان يقول ان الظل الظليل هو الفينان الذي لا جوب فيه الفينان يعني آماذا يقول هنا؟ ان الفينان من يعني من التنوع ظل ظليل واسع ومتتنوع - 01:09:03

ومترامي المسافات كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يجري الراكب في ظلها خمس مئة سنة هذا هو الفينان واسع لا جوب فيه لا جوب فيه يقصد البيضاوي يعني ما فيه انقطاع - 01:09:25

لان الجو هو حتى الجيب منه الجيب اليوم نقول الجيب هو المكان الذي الشق الذي في الثوب مثلا او الجيب عند العرب قد يما ولipzrabin بخمورهن على جبوبهن هو هذى الفتحة التي في في الرقبة - 01:09:42

الجو هذا هو الجو. والذين جابوا الصخر بالواد. جابوه يعني قطعوه قطع صغيرة. فهذا هو الجو لكنه استخدم مباراة صعبة يعني فينان لا جوب فيه هذى صعبة لو يستخدم مثلا قال ظلا ظليلا اي واسعا - 01:09:56

منعما ونحو ذلك قال دائمأ لا تنسخه الشمس. وهو اشارة الى النعمة الدائمة والظليل صفة مشتقة من الظل لتأكيده قولهم شمس شامس وليل الليل ويوم ا يوم وظل ضليل ونحو ذلك - 01:10:14

ولعلنا نكتفي بهذا ونجيب عن الاسئلة ونختتم بها ان شاء الله نضع علامه حتى لا نخطئ اذا هذا مية يقول ما الصحيح في كتابة اذا في غير رسم المصحف هل تكتب اذا ام اذا بالفتح بالنون؟ ام اذا بالفتحة والتنوين - 01:10:35

ام يجوز الوجهين او الوجهان؟ وهل في اللغة مثيل لذلك نعم في الصحيح انه يجوز فيها الوجهان المبرد رحمه الله في كتابه المقتضب يرى انها بالنون تكتب دائمأ ويستشهدون دائمأ بالشاهد الشعري اذا والله نرميهم بحرب - 01:11:00

يشيب لهول مدربي يشيب لي هول مطلعها يصيب الطفل من قبل المشيء او نحو ذلك فاذا كتبت اذا النون بالنون المبرد يرى انها على كل حال تكتب بالنون وبعض النحوين يرى انها تكتب بالالف والتنوين مطلقا - 01:11:24

وهما بمعنى واحد تختلفان وانما هو اختلاف في الكتابة فقط وهذى من نعم لها امثلة طبعا وفي القرآن الكريم مثلا على سبيل المثال رحمة كلمة رحمة كتبت في مواضع بالباء المفتوحة - 01:11:48

وكتب في مواضع بالباء المفتوحة مرة بالمربوطة ومرة بالمفتوحة مثلا اه كاف هاء عين صاد. ذكر رحمة ربك. بالباء مفتوحة ولو لا رحمة رب ما الفرق بينهما؟ لا فرق في المعنى - [01:12:03](#)

الفرق الوحيد هو في القراءة عند الوقف فإذا وقفت على المكتوبة بالباء المفتوحة وإذا وقفت على الباء المربوطة تقف بالباء. علما أنها ليست موضع وقف أصلاً. لكن على افتراض أنك تريد تختبر الطالب - [01:12:21](#)

يوقفه على الباء لابد أن يلفظ المكتوب بالباء المفتوحة يلفظها باء أما أن يعني يكون لها فرق أو في فرق في الدلالة فليس هناك فرق في الدلالة علماء رسم المصحف لا يجدون تعليلاً - [01:12:36](#)

أو اجتهاد من الصحابة لكن لم يبين لنا وجه اختلاف بينهم وبعض الذين كتبوا في رسم المصحف مثل اه ابن البناء المراكشي صاحب كتاب مشهور صغير اسمه عنوان الدليل في مرسوم التنزيل - [01:12:52](#)

هو يرى أن رسم المصحف توثيقي وجمهور العلماء على أنه اصطلاح يعني الصحابة كتبوا المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة الاملائية العادية التي يعني يتعاملون بها في سائر حياتهم - [01:13:13](#)

ولم يكتبو بكتابة خاصة مخالفة لما هو متعارف عليه. لأن هذا أصلًا غريب لابد تكتب بالكتاب بشيء يقرأ الناس ويفهمونه لكن هو يرى أنه توثيقي ولذلك نظم كلامه العاقب الشنقيطي - [01:13:29](#)

وقال والرسم فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس يظهر الأعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المرقومي أو كذا ويرى أن الأعجاز أيضاً في الرسم. وهذا يعني لا يوافق عليه - [01:13:46](#)

هذا السؤال يقول هل صح الآثر الوارد عن كعب الاخبار انه مر ب الرجل من الليل وهو يقرأ هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بالذى انزلنا من قبل ان نطمس وجوها - [01:14:08](#)

فتردها على ادبارها الآية فوضع كفيه على وجهه ورجع القهقرة إلى بيته فاسلم مكانه وقال والله لقد خفت الا ابلغ بيتي حتى يطمس وجهي هل في هذا الآثر دليل على ان الاصل حمل الآية على المعنى الحقيقى الى المجازي - [01:14:20](#)

طبعاً اذا صح هذا الآثر لكن الذي صح في اسلام آآا الاحباب آآ انه آآ يعني اسلم من غير بيان السبب انه قد دعى الاسلام واطلع على تعاليمه فاسلم لكنه لم يثبت في في اسلامه هذه القصة - [01:14:36](#)

لكنها وردت وردت في بعض كتب التفسير التي النقل الاسرائيليات الصحيح منها وغير الصحيح لكنها على كل حال الاصل اننا نحمل معنى الآية على المعنى الحقيقى هذا هو الاصل سواء بقصة كعب او بغيره. لكن اذا ثبتت فهي تؤيد هذا انه فهمها على ظاهرها - [01:14:56](#)

انه فهمها على ظاهرها مباشرة يقول كيف نجمع بين حث الله لعباده في سورة الصاف؟ كونوا انصار الله وبين اه اه نبذ اه نبذل تزكية النفس يعني الله سبحانه وتعالى يقول لم تر الى الذين يذكون انفسهم - [01:15:17](#)

فلله يزكي من يشاء هذا نهي عن تزكية المرء لنفسه وفي سورة النجم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول في سورة الصاف كونوا انصار الله يقول الاخ هنا كيف يعني نجمع بين الایتين - [01:15:38](#)

انا لا يظهر لي ان في قولي كونوا انصار الله تزكية النفس وانما هو امر بان يكون الانسان متبعاً لا وامر الله فهو بهذا الاتباع يكون من انصار الله والمقصود بالتزكية هو ان يزكي الانسان عمله - [01:15:54](#)

او يزكي نفسه ويثنى عليها ويمدحها سواء بالقول او بالفعل بالتلخيص او بالتصريح يزكي نفسه وينبغى للمسلم دائمًا الا يزكي نفسه مطلقاً ولا يوافق من يزكيه ويترك هذا لله سبحانه وتعالى ويتركه بين يعني للناس ان ارادوا ان يذكروا الانسان بعيداً عن عنه لا بأي انتقام لكن ان يرضي به او ان يدعوه اليه او ان - [01:16:11](#)

يطلبه فهذا منهي عنه ولا ينبغي للمؤمن ان يفعل ذلك يعني تزكية النفس مذمومة. وهي باب للغرور ولا شك ان الانسان مجبول على حب الثناء ولكن ينبغي للمؤمن ان يقاوم هذه هذه الطبيعة في نفسه - [01:16:41](#)

حتى لا يقع يعني آآ في هذا العادة او طبيعة النفس البشرية آآ يقول وردت كلمة انفسهم في عدة سياقات في القرآن الكريم منها فلا

تركوا انفسكم الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم - 01:17:05

ولا تخرجون انفسكم من دياركم وغیرها فهل كلها تأتي بمعنى النفس والاخوان ام حسب السياق ام يشمل كل المعانی ؟ اقصد هل معناها كلمة واحدة ام يتغير بتغير السياق هو الصواب هو الاخير - 01:17:24

ان كلمة النفس بمعنى الذات اه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. حتى تستخدم في حق الله لنفسك لكنها معناها بحسب السياق الذي وردت فيه - 01:17:40

مثلا قوله سبحانه وتعالى ولا تخرجون انفسكم من دياركم قال المفسرون لا تخرجون اخوانكم وقولوا في سورة النور مثلا اه فسلموا على انفسكم تحية من عند الله قال المفسرون فسلموا على اخوانكم - 01:18:00

فسمى الاخوان انفسكم اشاره الى ان المؤمنين بينهم من الرابطة ومن الاخوة ما يجعلهم كالنفس الواحدة ولكن في قوله فلا تزكوا انفسكم يعني لا تزكوا انفسكم يعني لا يزكي المرء نفسه - 01:18:21

فاذًا هي بمعنى الذات مباشرة. فالذي يفرق بين دلالة ودلالة هو السياق الذي ورد فيه الكلام نعم وهذه يعني قضية كبرى في فهم اي كلام او اي نص لغوي سواء كان نصا شرعيا - 01:18:38

لو كان آآ نصا نبويا او شعريا او قصصيا او ايما كان فانه يبقى السياق الذي يحكم على المقصود الذي يقصده المتكلم ولعلنا نكتفي بهذا وننصل ان شاء الله التعليق على الايات - 01:18:53

اللقاء القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:19:08